# فن القيادة في العمل مع فئة ذوي الاحتياجات الخاصة .. صبر ومهارة وإخلاص

رئيسة المجمع المهني لذوي الاحتياجات الخاصة بالمنصورة :

# المركـز تحول إلى مجمـع مهني لـذوي الاحتيـاجـات الخاصـة

## نعمل على أن تصبح الأم معلمة ومدربة لطفلها المعاق

**العمـل مع فئـة ذوي الاحتياجـات الخاصـة يحتاج الى الكثيـر من الصفـات والمهـارات لدى العامليـن في هذا المجال بالإضافة الى التحلي بالصبر والإخلاص في قيادة الفعاليات والأنشـطة المختلفة التي تجـري وتخدم هذه الفئة وتساعد لتتجاوز إعاقتها والاندماج في المجتمع.**

**في زيارة الى المجمع المهني لذوي الاحتياجات الخاصة بالمنصـورة للإطـلاع على مسـتوى الخدمـات والبرامج التدريبيـة والمهنيـة والخدميـة والطبيـة التـي يقدمها المجمـع للمعاقين التقينا رئيسـة المجمـع الأخت/ ليلى باشميلة التي تحدثت للصحيفة:**

لقاء/ صالح عكبور

*لماذا تغير اسم المركز؟

**تغير اسم المركز من مركز ذوي الاحتياجات الخاصة إلى المجمع المهني لذوي الاحتياجات الخاصة يتجه توسع وتعدد الأنشطة والبرامج التدريبية والمهنية والخدمية والطبية، وأصبح بدلاً من مركز للتدريب المهني والعلاج الطبيعي إلى مجمع يضم (أربعة) مراكز وهي: مركز التدخل المبكر ويضم(100) طفل ويختص بالحد من تطور الإعاقة وهذا المركز يقبل الأطفال من سن 3 سنوات إلى 8 سنوات

ويخضع الأطفال فيه للتدريب على خمس مهارات يومية( اجتماعية وحركية وسمعية وإدراكية وانفعالية) كما تخضع أمهات الأطفال للتدريب على نفس المهارات التي يتدرب عليها أطفالهن والهدف من ذلك هو ان تصبح الأم معلمة ومدربة لطفلها ونعمل في هذا البرنامج على نظام( بورتج) وهذا النظام يرجع الى النظام الألماني وهو نظام مؤسسي منزلي أما بالنسبة للنظام المنزلي فتخضع الأمهات للتدريب والإرشاد الأسري داخل منازلهن من صفر حتى 3 سنوات وتتلقى الأسرة في هذا النظام الإرشاد الأسري عن كيفية الحد من تطور الإعاقة واخذ المهارات اليومية كتغذية للطفل المعاق وكيفية العناية به وتوجيه الأمهات إلى التحصين وأهميته بالنسبة لحياة الطفل.

### مراكز أخرى

مركز خاص بالتربية لذوي الاحتياجات الخاصة والمستهدفين فيه (35) معاقاً ويقبل من سن 14 إلى 20 سنة وهؤلاء عادة لديهم تخلف ذهني من الدرجة الأولى والثانية وتكون درجة ذكائهم من سن 7 سنوات إلى 10 سنوات ويتلقون برامج تعليمية للمنهج الخاص بالصف الأول والثاني من التعليم الأساسي أما مركز التدريب المهني يستهدف (95) معاقاً ومعاقة موزعين على ورش التدريب في الحياكة وصناعة الألمنيوم والصناعات الجلدية والكمبيوتر والنجارة وخياطة الملابس والأشغال اليدوية، ويمر هذا البرنامج بثلاث مراحل:

الأولى التدريب والثانية الإنتاج الذي يتحصل فيه المعاق على 50٪ من الأجر أما المرحلة الثالثة فيتحصل المعاق على اجر كامل كأنه عامل في سوق العمل وهذه المراحل توزع على سنتين ومخرجات المركز تحظى بالحصول على قروض بيضاء وميسرة لإقامة مشاريع صغيرة مدرة للدخل يبدأ القرض من (35) الف ريال الى (200) الف ريال ويتم ايضاً تدريب المعاق وأسرته على كيفية إدارة المشروع وعند نجاح المشروع يضاعف له المبلغ ولدينا حالياً (120) مشروعاً للمعاقين وأسرهم وبدأنا المشاريع من عام 2005م ومستمرة حتى اليوم وانا شاء الله من سبتمبر 2008م سيتم منحهم دفعة سادسة قروضاً لإقامة مشاريع خاصة بالفتيات المعاقات في الخياطة والإشغال اليدوية أما بالنسبة للذكور سيتم منحهم قروضاً في صناعة المعاوز كذلك المركز الرابع عبارة عن ورشة خاصة بالأطراف الصناعية ومركز التأهيل عدن.

وهذه الورشة فيها أقسام عدة منها قسم الأطراف الصناعية وقسم الأجهزة التعويضية وقسم الجلود وقسم النجارة وقسم اللحام وكل قسم فيما استفاد من خدمات الورشة (1440) معاقاً تحصلوا على أجهزة صناعية وأجهزة تعويضية فيما قدمت الفرق المتنقلة في محافظات لحج وابين والمناطق الساحلية في محافظة عدن خدمات العلاج الطبيعي وأطراف صناعية استفاد منها (279) معاقاً.

### مشاريع

لدى المجمع (3) مشاريع مدرجة ضمن خطة العام 2008م بالمشاركة مع الصندوق الاجتماعي للتنمية وصندوق تأهيل ورعاية المعاقين وهي مشاريع تخدم تطوير قسم العلاج الطبيعي وقد قدم خلاله هذا المشروع نظام متكامل في جانب احتياجات قسم العلاج الطبيعي وتنمية قدرات العاملين الفنية والتجهيزات الخاصة بالمعدات وأطراف العلاج الطبيعي الحديثة بالماء والكهرباء والعلاج بالصبغات والعلاج بالشمع وبالطمىً بالإضافة إلى معدات حديثة للعلاج بالتعليق والسحب والشد، ولتنمية القدرات لعدد(11) فنياً في الورشة وذلك من خلال إيفاد خبيرين للخارج متخصصين في أنواع العلاج الطبيعي الحديث.. والمشروع الآخر وهو مشروع لصناعة الأطراف الصناعية العليا وأجهزة الصدر والعمود الفقري وتطوير قدرات (11) تقنياً في مجال صناعة الأطراف العليا والعمود الفقري الصدري وهذا مشروع تم التوقيع عليه من قبل جمعية ذوي الاحتياجات الخاصة وهي الجهة المنفذة وكذا صندوق تأهيل ورعاية المعاقين الجهة المانحة الصندوق الاجتماعي للتنمية الجهة الممولة للمشروع أما المشروع الثالث فهو مشروع لبرنامج التأهيل المجتمعي لمنطقتي خور عميرة وعمران وسيخدم المشروع الذي تم التوقيع عليه من قبل صندوق التنمية الاجتماعية وصندوق المعاقين وجمعية ذوي الاحتياجات الخاصة من سكاني المنطقين من المعاقين وأسرهم وسيتم تنفيذه خلال العام 2008م.

سنوات

# المجتمع والناس

## الأطفال والسرقة

ميسون الصادق

عندما يسرق طفل أو بالغ فان ذلك يصيب الوالدين بالقلق. وينصب قلقهم على السبب الذي جعل ابنهم يسرق ويتساءلون هل ابنهم أو ابنتهم «إنسان غير سوي».

ومن الطبيعي لأي طفل صغير أن يأخذ الشيء الذي يشد انتباهه... وينبغي ألا يؤخذ هذا السلوك على أنه سرقة حتى يكبر الطفل الصغير، ويصل ما بين الثالثة حتى الخامسة من عمره حتى يفهموا أن أخذ شيء ما مملوك للغير أمر خطأ. وينبغي على الوالدين أن يعلموا أطفالهم حقوق الملكية لأنفسهم وللآخرين . والأباء في هذه الحالة يجب أن يكونوا قدوة أمام أبنائهم... فإذا أتيت إلى البيت بأدوات مكتبية أو أقلام المكتب أو أي شيء يخص العمل أو استفدت من خطأ الآلة الحاسبة في السوق، فدروسك في الأمانة لأطفالك ستكون من الصعب عليهم أن يدركوها.

ولذلك فإن السرقة عند الأطفال لها دوافع كثيرة ومختلفة ويجب لذلك أن نفهم الدوافع في كل حالة وان نفهم الغاية التي تحققها السرقة في حياة كل طفل حتى نستطيع أن نجد الحل لتلك المشكلة.

ويلجأ بعض الأطفال الكبار أو المراهقين إلى السرقة لعدة أسباب على الرغم من علمهم بأن السرقة خطأ:

فقد يسرق الصغير بسبب الإحساس بالحرمان كأن يسرق الطعام لأنه يشتهى نوعا من الأكل لأنه جائع

وقد يسرق لعب غيره لأنه محروم منها أو قد يسرق النقود لشراء هذه الأشياء

وقد يسرق الطفل تقليدا لبعض الزملاء في المدرسة بدون أن يفهم عاقبة ما يفعل... أو لأنه نشأ في بيئة إجرامية عودته على السرقة والاعتداء على ملكية الغير وتشعره

السرقة بنوع من القوة والانتصار وتقدير الذات... وهذا السلوك ينطوي على سلوك إجرامي في الكبر لان البيئة أصلا بيئة غير سوية

كذلك فقد يسرق الصغير لكي يتساوى مع أخيه أو أخته الأكبر منه سنا إذا أحس أن نصيبه من الحياة أقل منهما.

وفي بعض الأحيان، يسرق الطفل ليظهر شجاعته للأصدقاء، أو ليقدم هدية إلى أسرته أو لأصدقائه، أو لكي يكون أكثر قبولا لدى أصدقائه.

وقد يبدأ الأطفال في السرقة بدافع الخوف من عدم القدرة على الاستقلال، فهم لا يريدون الاعتماد على أي شخص، لذا يلجئون إلى أخذ ما يريدونه عن طريق السرقة.

كذلك قد يسرق الطفل بسبب وجود مرض نفسي أو عقلي أو بسبب كونه يعانى من الضعف العقلي وانخفاض الذكاء مما يجعله سهل الوقوع تحت سيطرة أولاد اكبر منه قد يوجهونه نحو السرقة.

وينبغي على الآباء أن يدركوا سبب سرقة الطفل... هل الطفل سرق بدافع الحاجة لمزيد من الاهتمام والرعاية ؟. وفي هذه الحالة، قد يعبر الطفل عن غضبه أو يحاول أن يتساوى مع والديه... وقد يصبح المسروق بديلا للحب والعاطفة. وهنا ينبغي على الوالدين أن يبذلوا جهدهم لإعطاء مزيد من الاهتمام للطفل على اعتبار أنه عضو مهم في الأسرة.

فإذا أخذ الوالدان الإجراءات التربوية السليمة، فان السرقة سوف تتوقف في أغلب الحالات عندما يكبر الطفل.

توضيح أن هذا السلوك غير مقبول بالمرة داخل أعراف وتقاليد الأسرة والمجتمع والدين.

وعند قيام الطفل بدفع أو إرجاع المسروقات، فلا ينبغ على الوالدين إثارة الموضوع مرة أخرى، وذلك من أجل مساعدة الطفل على بدء صفحة جديدة. فإذا كانت السرقة متواصلة وصاحبها مشاكل في السلوك أو أعراض انحراف فان السرقة في هذه الحالة علامة على وجود مشاكل أكبر خطورة في النمو العاطفي للطفل أو دليل على وجود مشاكل أسرية.

كما أن الأطفال الذين يعتادون السرقة يكون لديهم صعوبة في الثقة بالآخرين وعمل علاقات وثيقة معهم. وبدلا من إظهار الندم على هذا السلوك المنحرف فأنهم يلقون باللوم في سلوكهم هذا على الآخرين ويجادلون بالقول «لأنهم لم يعطوني ما أريد

واحتاج...فانني سوف آخذه بنفسي « .لذلك يجب عرض هؤلاء الأطفال على الأخصائيين والأطباء النفسيين المتخصصين في مشاكل الطفولة .

وعند عرض هؤلاء الأطفال على الطبيب النفسي يجب عمل تقييم لفهم الأسباب التي تؤدى لهذا السلوك المنحرف من أجل عمل خطة علاجية متكاملة . ومن العوامل الهامة في العلاج هو تعليم هذا الطفل كيف ينشىء علاقة صداقة مع الآخرين . كذلك يجب مساعدة الأسرة في تدعيم الطفل في التغيير للوصول إلى السلوك السوي في مراحل نموه المختلفة.

## غياب الأب – وأثره على الطفل

**إن التنشئة الاجتماعية تؤثر فـي حياة الأطفال الصغـار حيث يكتسـب الطفـل الاتجاهـات والقيـم والأخـلاق الموجـودة عنـد والديه وفـي بعـض الأحيـان يكون الطفل نسخة من والديه..**

أنوار عبدالحميد محسن

### غياب الأب

هناك عدة أسباب يغيب فيها الأب عن الأسرة وتتمثل بالآتي: وفاة الأب – زواجه من أخرى وإقامته معها بعيداً عن الأسرة الأولى أو نتيجة لمرض يصيبه أو لهجرته خارج البلاد أو لظروف العمل حيث هناك آباء يخرجون من الصباح ولا يعودون إلا منتصف الليل وهذه الأسباب كلها تؤثر في نشأة الطفل بشكل سليم إعتبار أن أحد الوالدين ليس موجوداً في البيت لكي يقوم بمهامه تجاه أطفاله ونتيجة لهذه الأسباب فإن الأطفال يعتمدون على أمهاتهم في تربيتهم دون آبائهم وهذا يسبب خللاً في نشأتهم لأن وجود الأب في البيت وقيامه بدوره في التربية له أثر كبير في نفس الطفل لذلك من الواجب على الآباء أن يولوا أطفالهم الرعاية والحنان والعطف والحب وليس فقط تأدية الواجبات لأن الطفل يشعر ويميز وتراه يشعر بالسعادة عندما يرى أن والده يحبه ويعطف عليه فهناك فرق بين الآباء الذين يؤدون واجبهم تجاه اسرتهم من مأكل وملبس ومشرب ومسكن دون تقديم العطف والحب وبين الآباء الذين يؤدون واجبهم تجاه اسرهم إلى جانب تقديمهم شعور المحبة والعطف والحنان تجاه أطفالهم فهؤلاء الآباء يشعرون بلذة الحياة وبحب الأبناء لهم عكس الطرف الأول.

### آثار غياب الأب لدى الأطفال

- يؤثر في نمو الطفل وعلى ثقافته وشخصيته
- يعاني الطفل من الحرمان والعطف
- انعدام التوازن العاطفي عند الطفل وتولد صراعات نفسية
- يؤدي إلى الاضطرابات السلوكية والجنوح
- يكون ضعيف الثقة بالنفس وأقل التزاماً بالنظام
- ويكون قليل الانتباه والتركيز والاستجابة
- يؤثر في النمو النفسي والعقلي فالطفل الغائب عنه والده يشعر بالخوف والاكتئاب
- ويؤثر على مستوى التحصيل الدراسي

وغيرها من الآثار التي تترتب على الأطفال نتيجة لغياب الأب عن البيت ومع ذلك هناك عوامل إيجابية تخفف من هذه الآثار السلبية وهو دور الأم في حياة طفلها حيث تلعب الأم دور الأب في غيابه وتصبح الأم والأب في الوقت نفسه ولكي تلعب هذا الدور عليها أن أن تستغل أن تتقن الذاتية والخارجية وتتمالك أعصابها وتحافظ على أتزافها النفسي وتكون على قدر من الكفاءة حتى تستطيع أن تتقن الدور ويكون دورها أن تقوم بمحادثة طفلها عن والده وعن صفاته واخلاقه وحركاته حتى يستطيع أن يكون صورة خيالية عن والده وبالتالي ... يحاكيها إلى جانب الأم هناك أشخاص يمكن أن يقوموا بدور الأب البديل ويخففوا من آثار غيابه مثل الإخوة الكبار للطفل والأعمام والأخوال أو الأقرباء وهناك مؤسسات تقوم بهذا الدور مثل المدارس ودور العبادة وفرق الكشافة ودور الرعاية كلها نعتبرها عوامل مخففة لفقدان الأب.

والخلاصة أن دور الأب مهم في الأسرة وعلى تركيبة الأطفال لان على الأم أن تقوم بهذا الدور في حالة غيابه وأن تنقل صورة طيبة وجيدة عن الأب لطفلها مهما جرى بينها وبينه من خلافات ومشاكل.

## مركز إعادة تأهيل الأطفال العاملين

مركز إعادة تأهيل الأطفال العاملين هو مركز يعني بالأطفال العاملين بالأمانة الذين اتخذوا من الشوارع والأسواق والورش فرصة لكسب العيش غير مبالين بالمخاطر التي تكمن لهم، ويقوم المركز باستهداف هؤلاء الأطفال وإعادة تأهيلهم.

أنشئ المركز في 2003 تحت إشراف الأمانة وبتمويل من لأيبك في المرحلة الأولى وفي المرحلة الثانية دخل شريك جديد هو «المبادرة العربية لحماية الأطفال» وفي المرحلة الثانية للمركز «من فبراير 2007م – مارس 2008م» تم استهداف (1469) طفلاً خلال المرحلة الثانية من إجمالي (1800) طفل تم التخطيط لاستهدافهم وبنسبة (81.6 ٪) توزعوا على النحو التالي:

(867) طفلاً عاملاً،و(500) طفل يمثلون (34 ٪) من إجمالي المستهدفين.

كما تم معالجة بعض الحالات الخاصة بالتنسيق مع الجهات المختصة على النحو الآتي:إلحاق (3) أيتام بدار الرعاية بعد استكمال إجراءات ووثائق التحاقهم وإلحاق طفلين جانحين لدى دار التوجيه الاجتماعي بهدف إعادة إصلاحهما، وإخراج خمسة أطفال محتجزين من أقسام الشرطة والبلدية بسبب عملهم، وإرجاع (9) أطفال متشردين إلى قراهم، وإحالة (46) حالة مرضية وإرسال إحدى الحالات إلى الخارج على نفقة المركز وصندوق رعاية المعاقين، وإبلاغ الجهات المعنية عن (23) حالة مستغلة للأطفال بصورة غير مشروعة.

كما تم إلحاق (630) طفلاً عاملاً بالمدرسة وإعادة (98) متسرباً إلى مدارسهم، وإلحاق (3) أطفال فوق العاشرة بمراكز محو الأمية، وإلحاق (42) طفل عاملاً معيلاً بدورات مهنية (تجارة – كهرباء – لحام ) وانتخاب ممثلين أثنين للأطفال العاملين في برلمان الأطفال والمجلس المحلي للأطفال بالأمانة.

(وجهة نظر)

## إيجارات المنازل...

## "نارياحبيبي نار"

طارق حنبلة

لايختلف اثنين في أن أي أسرة لايمكن لها الأستقرار والعيش في كنف السعادة والحب والوئام بدون منزل صحي يرتقي إلى مستوى الادمية والعيش الإنساني الكريم نحو بناء أسرة حقيقية تكون نواة لبناء مجتمع إنساني متماسك ينبذ الجريمة والأنحراف والخطايا أو الانغماس فيما هو أسوأ وهو الإرتماء في أحضان الطريق الشائك فوجود منزل لبيت الزوجية أساس متين للترابط الأسري ومناخ صحي سليم لبناء الأسرة وتطورها اللاحق الذي يسهم بشكل اوباخر بناء المجتمع على اعتباران الأسرة هي العمود الفقري والنواة الحقيقية لوحدة أي مجتمع ويقينا أنكم تؤمنون معي بهذا الشيء.

ويعلم الجميع أن كثيرا من حالات الطلاق في الوقت الحالي يكون السبب فيه للأسف هو عدم القدرة على توفير منزل للزوجية بسبب الارتفاع الجنوني وغير المعقول في إيجارات المنازل.

كما أن عدم إقدام كثير من الشباب على الزواج ودخول القفص الذهبي سببه الرئيسي والمباشر هو عدم قدرة الشاب على توفير منزل صغير رغم انك تجد هذا الشاب موظف ويحصل على معاش لابأس به ولكن كما أسلفت القول أن إيجارات المنازل نار ياحبيبي نار مع الأعتذار للأغنية .

طيب ياجماعة الخير ماهو الحل بحق الله ..إلى متى سيظل الصمت عنوانا لهذه المرحلة ...ملاك العمارات والشقق يقولون لك أن هذا الارتفاع في إيجارات المنازل طبيعي جدا فالأوضاع المعيشي صعبة للغاية مع أن كثيرين من هؤلاء الملاك عايشين اللهم لاحسد في بحبوحة وليس للمعاناة والحياة الصعبة التي يتحدثون عنها مكان في حياتهم .

في الأمارات العربية المتحدة تدخلت الدولة لمواجهة هذه المشكلة الكبيرة والكبيرة جدا وبناء وحدات سكنية ضخمة والدخول في منافسة حقيقية مع ملاك الوحدات السكنية والمحلات وهو ماسيؤدي بشكل طبيعي إلى تدني أسعار إيجارات المنازل والمحلات.

نحن أيضا بحاجة إلى أن تتدخل الدولة وتضع خططا للقيام ببناء وحدات سكنية ضخمة تقلل من أزمة الإسكان الكابوسية وتعمل على الحد من ارتفاع إيجارات المنازل والمحلات كإجراء رادع لجشع الكثير من الملاك الدين حولوا حياتنا إلى كابوس مع تقديرنا الشديد للآخرين الذين يعيشون معنا في مساحات المعقول ياجماعة ...إذا دعتك قدرتك على ظلم الناس فتذكر قدرة الله عليك ومن لايرحم لايرحم ..